Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجزر. والحق أن حديثهم هنا يتفق اتفاقًا تامًا. ولكننا نستطيع أن نعلل ذلك بأنه يصور تجربة عملية تقع لكل فنان مهما كان المذهب الذى يدين به. فلا عجب أن يتفقوا فى الحديث عنه.

وإذا تجاوزنا النقاد المصريين إلى النقاد الإنجليز، وجدنا نقادنا اغترفوا أكثر أفكارهم من وردزورث، الذى التزموا بتصويره لعملية الإبداع ومراحلها المختلفة التزامًا كاملاً. ثم أخذوا عن كولردج موقفه من الإرادة، وضرورة الموازنة بين العملين الإرادى وغير الإرادى. ثم اتفق شكرى والمازنى وعبد الحليم حلمى المصرى وهيكل مع شلى فى قوله عما يعترى الشاعر من حالات المد والجزر، والتوهج والخمود، ولا إرادية الإلهام، مما يجعلنا نقول إن المازنى وشكرى – فى عملية الإبداع – كان أقرب النقاد إلى شلى. ولم يظهر هازلت إلا مرتين، اتفق شكرى والمازنى فى أولاهما معه. فى كون العاطفة هى التى ترغم على نظم الشعر (٧)، واتفق معه المازنى والعقاد وأبو شادى فى ثانيتهما الخاصة بدور الإرادة (٩). أما ماثيو أرنولد فظهر فى عنصر الثقافة، وهو العنصر الذى أفاض فى الحديث عنه، وعرف به فى النقد الإنجليزى.